أثر استراتيجية (تعلم ، افهم ، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

الباحثة: نبأ قاسم مهدي عزيز العسلي

أ.د. زينة جبار غني الأسدي

أ.م. د. عبد الهادي كاظم كريم الحربي

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

The effect of the strategy (Learn, Understand, Model) on the achievement of fifth-grade primary schoolgirls in Arabic grammar.

Researcher: Nabaa Qassem Mahdi Aziz Al-Asali

Mr. Dr. Zina Jabbar Ghani Al Asadi

A . M. Dr.. Abdul Hadi Kazem Karim Al-Harbi

Babylon University / College of Basic Education

nabaaqmahdi96@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة(أثر استراتيجية (تعلم، افهم ، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

أجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة بابل / مدرسة الموكب الابتدائية للبنات .

اعتمدت المنهج التجريبي لتحقيق هدف الرسالة ،أذ أختارت عينة البحث بالطريقة العشوائية مرحلة من المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)،إذ بلغت (٦١) تلميذةً موزعة على شعبتين لتطبيق التجربة .

وكافأت الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغييرات الآتية :(العمر الزمني محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، درجات العام الدراسي السابق ٢٠٢٠-٢٠٢١).

وأعدت الباحثة (استبانة تحكيم)للأهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية وعرضها على مجموعة الخبراء ،وأعدت ايضاً استبانة للخطط التدريسية لموضوعات نفسها وعرضتها على الخبراء، وقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية:(الاختبار التائي ، ومربع كاي (كا^{2}) ومعامل ارتباط بيرسون) ، طبقت الباحثة الأداة الاختبار التحصيلي النهائي على عينة البحث (التجريبية والضابطة) ثم عالجت البيانات احصائياً، وتوصلت إلى نتائج نهائية ان هناك أثر استراتيجية (تعلم، افهم ، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية في تنمية العقل وتحفيز التلميذات على التفكير والسرعة في الإجابة ومعرفة مستوى ذكائهنّ لأنها تتفق مع المبادئ الحديثة في التعليم .

Summary of the research:

The current research aims to know (the effect of the strategy (Learn, Understand, Model) on the achievement of fifth grade primary schoolgirls in Arabic grammar

This study was conducted in Iraq / Babil Governorate / Al-Muwakeb Primary School for Girls

The experimental method was adopted to achieve the goal of the thesis, as the research sample randomly chose one of the academic stages for the academic year (2021-2022), as it reached (61) students divided into two divisions to implement the experiment.

The researcher rewarded the two research groups (experimental and control) in the following variables: (chronological age calculated in months, academic achievement of parents, grades for the previous academic year 2020-2021).

The researcher prepared (arbitration questionnaire) for the behavioral objectives of Arabic grammar topics and presented them to a group of experts, and also prepared a questionnaire for teaching plans for the same topics and presented them to the experts. The tool, the final achievement test on the research sample (experimental and control), then processed the data statistically, and reached final results that there is a strategic effect (learn, understand, model) on the achievement of the fifth grade students in Arabic grammar in developing the mind and motivating the students to Thinking and speed in answering and knowing their level of intelligence because it is consistent with modern principles in education.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية، (تعلم، افهم، نمذج) ، التحصيل ، قواعد اللغة العربية ، الخامس الابتدائي.

Keywords: strategy, (learn, understand, model), achievement, Arabic grammar, fifth primary.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

إذا أثيرت مشكلة صعوبة اللغة العربية تبادر إلى الذهن صعوبة قواعدها،فلم يكن الشعور بصعوبة

مادة قواعد اللغة العربية وليد عصرنا، وإنما لهُ في التاريخ جذور عميقة،تعد من المشكلات التربوية المعقدة ،ومن المواد الدراسية التي يشتد نفور المتعلمين منها؛ لذا يعاني المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة من ضعف ظاهر في قواعد اللغة العربية،ووصل الأمر ببعض منهم إلى كره المادة وأهمالها معتمدين على درجات الفروع الأخرى في النجاح، وتلزم المتعلم بالتهيؤ ليتمكن من الموازنة والتعليل والاستنباط، لذا يستدعي إتخاذ التدابير اللازمة من معلمي اللغة العربية لأنها الاساس للفروع الأُخرى .(عطية ، ٢٠٠٨ : ٣٣٧)

ويرجع الضعف إلى صعوبة منهج قواعد اللغة العربية لما فيه من تعقيدات وضعت في السابق ومن تفريعات وتقسيمات، وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت المفاهيم في ذهن المتعلم بل تجعله يضيق بها، والإقتصار في تعليمها على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، ويعزى الضعف ايضاً إلى الإقتصار في تدريسها على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى، وضعف المعلم فيها، وإستعماله العامية في تدريسه .(عاشور ومحمد،٢٠١٠:١٠٧)

وصار القواعد لا يلقى من الدارسين والمثقفين إقبالاً ولا يحظى بعناية كبيرة، إلاّ المتخصصين به يعاملونه على أنه مادة مفروضة عليهم، فيدَّرسوها بمرارة وكإنهُم يحملوها حملاً ثقيلاً، وهذا أدى إلى كثرة الإخطاء في أثناء القراءة الجهرية ، وإنخفاض مستوى التحصيل عند

المتعلمين، وثم ظهر الكثير يشكو من كثرة الإخطاء اللغوية والنحوية في مختلف جوانب الحياة، فأصبح المتعلم يسمع اللهجة العامية التي صارت لغة التخاطب اليومية في البيت وخارجه أكثر من اللغة الفصيحة؛ لذا إن معظم حالات نفور المتعلمين من قواعد اللغة العربية يكون نتيجة قلة مهارة المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل قواعد اللغة العربية إلى ذهنهم، وأن الطريقة الناجحة تساعد المتعلمين على إيقاظ قواهم العقلية واستعداداتهم وتعودهم على الإستقلال والإعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم إلى الحركة والنشاط الهادف، لذا بات من الضروري الإبتعاد عن التلقين والحفظ الذي يحجر المهارات المطلوبة في دروس اللغة العربية التي تربي الذوق وتصقل المواهب وتقوي الحس الأدبي عند المتعلم .(عبد عون، ٢٠١٥ : ٢٩)

ومن هنا تبلورت المشكلة والتي يمكن صياغتها على شكل سؤال :

- **أثر استراتيجية (تعلم ، افهم ، نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ؟**

ثانياً : أهمية البحث

التربية اليوم أهمية وضرورة هامة في حياة الفرد لما لها من أثراً بارزاً فيه، فالتربية تعبر عن الفرد وقواه الإجتماعية ،ويعبرعن أقلية تمتلك الثروة والسلطة وتدير شؤؤن المجتمع . (بدران واحمد ، ٢٠١١ : ١٥)

والتربية لا تهتم بالمتعلم منعزلاً عن المجتمع بل تهتم بالمتعلم والمجتمع معاً، وفي وقت واحد ومتزامن من طريق إتصال المتعلم بمجتمعه وتفاعله معها سلباً وإيجاباً، لذلك تعد التربية ظاهرة إجتماعية ، لأنَّها لا تتم في فراغ ولا وجود لها إلا بوجود المجتمع . (خير الدين ، ٢٠٢١ : ٧)

وتعد اللغة الجسر الذي تعبر عليه الثقافات عبر الأجيال إلى جانب إحتفاظها بالتراث والتقاليد الإجتماعية جيلاً بعد جيل، إذ كل كلمة تحمل في طياتها خبرات، ولولا لغات السابقة لما عرفنا شيئا عن خبراتهم فاللغة تحفظ التراث وتنقل الحضارة،واللغة من مقومات الأمة والحضارة والأصالة ، ووسيلة التعبير عن المقاصد، وأداء الأفكار والمعاني، وشأنها يشترك فيها المتعلم، وتعد من أقوى أدوات الاتصال، وأهم وسائل إكساب المعارف والمعلومات والثقافات، ولها أثرها الرائد في حياة المجتمع وأداة التفاهم وسلاح المتعلم

في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام، أو الإستماع، أو الكتابة، أو القراءة، وتعد من أهم وظائف اللغة، واللغة وسيلة المتعلم لإتصاله بالدرس . (الموسوي ، ٢٠١٥: ٥٣)

وللغة العربية أهمية في حياة الأمة الاسلامية بنحوٍ عام وفي حياة المتعلم خاصة مما دافع للإعتناء بها، وحرص الأفراد على نقلها من جيلٍ إلى جيل بنفس القوة التعبيرية والجمال الفني، لتبقى لغة حية قادرة على إحتواء مُنتج الفكر للمتعلم، وتواكب تطوره على مِّر العصور، وتعد لغة العروبة والاسلام، ومن أعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعاً والوعاء الذي يحفظ لنا تراث أمتنا الفكري والحضاري، ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم. (الساموك وهدى،٢٠٠٥ :٢١)

وقد تبين أهمية قواعد اللغة العربية في الحياة بوصفها وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة والإبتعاد عن اللحن في الكلام، وليست غاية مقصودة لذاتها بل وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلم على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم لسان المتعلم وعصمته من اللحن والخطأ فهي تعينه على دقة التعبير وسلامة الأداء.(عطية :٢٠٠٧ : ٩)

تعددت استراتيجيات التدريس تنوعت بحسب ما يراه المعلم مناسباً وعلى وفق المادة التدريسية وطبيعتها وخبرته في مجال التعليم، لكنها تهدف جميعها الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، إذ إن استراتيجية التدريس يستعملها المعلم لأجل مساعدة المتعلم في إكساب الخبرات في موضوع معين وتكون عملية الإكساب مخططة ومنظمة ومتسلسلة، إذ يحدد فيها الهدف النهائي من التعليم ، ويستعمل المعلم طرائق تدريس وأساليب تقييم متنوعة للكشف عن أفكار المتعلم، وتؤكد النظرية البنائية التعلم القائم على المعنى، أوالقائم على الفهم المؤدي الى المعنى أي إستعمال الخبرات الجديدة في إعادة بناء المنظومات القديمة أو بناء منظومات جديده عن موقف أو ظاهره علمية

. (محمد٢٠٠٤، : ٣٣)

ومن الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية(تعلم، افهم ، نمذج) التي تمثل أداة فعالة في بناء المعرفة وتسهيلها والتي يقوم بها المعلم على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمها المتعلم والمتاحة ببنيته المعرفية، وتمثل أداة فعالة في تعديل التصورات البديلة المتكونة عند المتعلم.(ابو الحاج وحسن ، ٢٠١٦ :٢٥)

وأن التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي إحرزهُ المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية الموضوعة سابقاً، وإصدار إحكام موضوعية عن نجاح أساليب التعليم التي إستعملها المعلم في تنظيم العملية التعليمية، فضلاً عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم والعمل على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف والعمل على معالجتها. (زاير وآخران ،٢٠٢٠: ١٨)

ثالثًا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة : "أثر استراتيجية(تعلم–افهم– نمذج) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ".

رابعًا : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١– الحدود المكانية : المدارس الإبتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية بابل/المركز.

٢– الحدود البشرية : تلميذات الصف الخامس الإبتدائي .

٣– الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢) م.

٤– الحدود المعرفية : موضوعات قواعد اللغة العربية،(اقسام الفعل– الفاعل– المفعول به– المبتدأ والخبر).